

600 درس التفسير سورة البقرة من الآية 78 إلى الآية 301

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما - [00:00:34](#)

ينفعنا يا اخوان كنا تكلمنا عن بعض آيات من سورة البقرة عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا ذكر الله سبحانه وتعالى جملة من الطوائف وفي هذه الآية وصدّهم بمن ولماذا - [00:00:56](#)

ان الذين امنوا الذين امنوا وصدقوا من قادوا ثم ذكر جملة من الطوائف بعدهم والذين هادوا من هم الذين هادوا؟ ولماذا سموا بهذا الاسم يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير - [00:01:33](#)

نعم وكيل من الهادة وهي المحبة وقيل من التعود وهو نعم توبة هذا من كون موسى عليه السلام انا هدنا اليك يعني تبني اليك وكاين نسبة الى يهود اكبرها اولاد يعقوب - [00:02:05](#)

والنصارى نصارى فلماذا النصره ينصر بعضهم بعضا هكذا والصابئين اختلف العلماء فيهم اختلافا كثيرا ويرجع بعض اهل العلم انهم اناس ماذا يا اخوان كانوا موحدين وكانوا على الفطرة لم يكن عندهم شرك - [00:02:39](#)

واذا جاءهم نبي لا شك طلبوا باتباع ثم قال من امن بالله واليوم الآخر هذا الوصف يرجع الى من اليهم جميعا يا اخوان لكن ذكر الاولون وهم مؤمنون وخصوا بالوصف لا لا - [00:03:10](#)

يعني من حيث التقديم الان الوصفة يخص وصف الايمان لا وعليه فالمؤمنون وصفوا بالايمان مرتين اولا بالنسبة اليه الذين امنوا ثم بقوله نعم من امن بالله كانوا مؤمنين وثبتوا على ايمانهم - [00:03:33](#)

من امن بالله واليوم الآخر فله اجر عند ربهم وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ذكر عز وجل بعض فوائد الايمان ومنها الامن يا اخوان - [00:03:59](#)

الامن الايمان في امن في طمأنينة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والفرق بين الخوف والحزن خوف من المستقبل والحزن وقد يطلق الحزن على الامر الواقع او المستقبل كما في قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر - [00:04:21](#)

لا تحزن والحزن هنا على ما هم فيه هذه الآية هل يعني ان هؤلاء الطوائف مؤمنون وان لم يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام ابدا ولا يقل هذا من عنده ذرة علم - [00:04:44](#)

اذا ما معنى ان يوصف او او يحكم عليهم بهذا الحكم الآية فلا شك ان هذه الآية في سياق من كان قبل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا حديث والكلام كما تعرفون - [00:05:15](#)

كله في شأن بني اسرائيل من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله افتطمعون هذا كله في الكلام عن بني اسرائيل المتقدمين السابقين وهؤلاء ذكروا معهم - [00:05:36](#)

ولم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وعلى فرض ان هذه الآية بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فما يكون معناها يا اخوان من امن بالله الايمان الكامل الحقيقي - [00:05:54](#)

الايمان الصادق لا يمكن لشخص ان يكذب رسولا من رسل الله ويقال هو مؤمن بالله كيف هو قد كذب الله عز وجل في ارساله ذلك

الرسول وانزاله ذلك الكتاب العظيم - 00:06:16

ثم ان من المتقرر والمعلوم في كتاب الله عز وجل قاعدة في الامام الرسل ان من كذب رسولا كذب جميع الرسل. فكل دليل كذبت قوم نوح المرسلين ولم يرسل بعد الا - 00:06:35

ومع ذلك وصفهم الله تعالى بتكريم جميع المرسلين وقال في عهد كذبت على المرسلين وقال في سنن اخرى وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد عصوا رسله وهم لم يعصوا الا هودا وقبله نوح - 00:06:58

فقط فتكذيب رسول واحد بنص القرآن يعتبر ثم ان التفريق بين الرسل والايمان ببعضهم دون بعض كفر بنص كتاب الله عز وجل. في حديث يذكره دليل ان الذين يأكلون بايات الله - 00:07:26

ويقتلون النبيين بغير حق ويقاتلون الذين يأمرهم بالقسط من آ لا يا اخوان الذين كنا بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدنا ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:07:51

اولئك هم الكافرون حقا ما بعد هذا البيان من بيان يا اخوان لا يمكن لاحد ان ياتي ويستدل بهذه الاية هذا ان اصحاب هذه الطوائف مؤمنون حتى ولو كفروا بعيسى وكفروا بمحمد وكفروا بنوح وكفروا - 00:08:14

ولو انا مسلم مسلم مؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن كفر بنوح هل يكون مسلما لا يكون مسلما ابدا وقد كذب الله عز وجل في رساله نبيا من انبيائه - 00:08:42

القاعدة اذا ان من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل ثم قال عز وجل واذا خاف اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة اذكروا ما فيه لعلكم تتقون. واذا اخذنا اذ هنا - 00:08:57

عرباها يا اخوان ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محفوف تقديره اذكر ان كان المخاطب مفردة اذكروا ان كان مخاطب جماعة وهنا المخاطب جماعة اذكروا اذا اخذنا ميثاقكم ما هو الميثاق ولماذا سمي بهذا الاسم - 00:09:15

الميثاق العهد طيب لماذا سمي ميثاق اخذا من الوثاق والوثاق ما هو فشدوا الوثاقه ايش علاقة العهد بالحبال تشبيهه يا اخوان تشبيهه لشيء اخذته انت وشدته بالحبال. وانت اذا اردت ان تستوثق من شيء - 00:09:47

فماذا تفعل به تشده بحبل في السيارة او في غيره كذلك هذه العهود موثقة بمواثيق بايمان وبغيرها ولهذا سميت بهذا الاسم ورفعنا فوقكم الطور ما قصة رفع هذا الطور يا اخوان في اية - 00:10:09

واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنهم ظلة وظنوا انه واقع بهم اول ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. هو معنى هذه الاية يا اخوان رفع الطور عليهم واخذ عليهم العهد ان يتبعوا موسى ويطيعوه ويعملوا بما فيه التوراة - 00:10:32

خذوا ما اتناكم بقوة معنا بقوة نعم جد وبنشاط ورد هذا المعنى في ايات في القرآن تذكرونه يا اخوان يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فخذها بقوة وامر قومك يأخذوه - 00:10:54

ونحن مسلمين مطالبون ان نأخذ كتابنا وهو القرآن بقوة اي بجد وبنشاط بتلاوته وتعلم علمه والعمل باحكامه واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ما نذكر ما فيه يعني اذكروا وتذكروا ما فيها - 00:11:20

وقترات كتاب عظيم يا اخوان يشتمل على كثير من المواعظ ومن الاحكام دليل نعم اكتبنا له في الارواح من كل شيء موعظة وتفصيلا موعظة لموعظة الانجيل لا يغضب عليه الوعظ - 00:11:51

لكن التوراة كتاب واحكام يا كريم الاحكام لعلكم تتقون لعل من الله فماذا حصل منهم ماذا حصل؟ هاي اللي بعدها ثم توليتم من بعد سنحتاج لهذه الاية اليوم يا اخوان - 00:12:15

ثم توليتم من بعد ذلك من بعد ماذا؟ الاشارة دائما يا اخوان مراجع الظمائر والاشارة مهمة في التفسير احدد لك المعنى وتبين انك فاهم المعنى من بعد ذلك يعني بعد رفع طوري واخذ - 00:12:41

الميثاق تولوا وعرضوا وانا كصوم وقالوا سمعنا وايش فلولا فضل الله عليكم ورحمته تكون من الخاسرين خاصة بهم يا اخوان لكل احد فلولا فضل الله علينا جميعا ورحمته كان واحد من الخاسرين - 00:12:59

وفي الآية يا اخواني لفتة الى ان الانسان لا يعتمد على نفسه فلنلتفت الى توفيق التوفيق يا اخوان وان الفضل كله نعم بيده سبحانه وبحمده ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ما قصة السبت هذه - [00:13:28](#)

نريد واحد يا شيخ ناصر ها يا اخوان يعني ايه منعوا كله في هذه الآية فمنع من الصيد يوم السبت فماذا فعلوا احتاجوا فوضعوا اشتراك يوم الجمعة ما صدنا يوم السبت - [00:13:58](#)

ابتلاهم الله عز وجل بالحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعا كما ابتلى اصحاب محمد بماذا ايضا تناله ايديكم ولما حكم ليعلم الله من يخافه بالغيب لكن اصحاب محمد امتنعوا عن الصيد وكانوا محرمين - [00:14:40](#)

واما هؤلاء فعملوا هذه الحيلة عاقبهم الله تعالى بهذه العقوبة الشديدة كونوا قردة خاسئين موج الشبه يا اخوان بين عملهم وبين عقوبتهم نعم متشابهة فموج الشباب صيدهم باطل في سورة قد البسوه بالحق - [00:15:04](#)

وكذلك القرد في شبه في الانسان حركاته ذكر المفسرون لمجاهد قولاً عجيباً في هذه المسألة مشاهد امام من الائمة تلميذ ابن عباس اذا جاء التفسير عن مجاهد نعم فحسبك به يقول الصلاة - [00:15:38](#)

لكن ذكروا عنه قولاً عجيباً لم يوافقوه عليه وان ما ذكر فيه هذه الآية كان تمثيلاً واعتبره من مثل قوله عز وجل كمثل الحمار يحمل يعني انهم لم ينسخوا قردة حقيقة - [00:16:05](#)

ولكنه تمثيل وتشبيه لهم بالقروض العلماء رحمهم الله لم يوافقوا مجاهداً على هذا القول والآية واضحة جداً عز وجل في آية أخرى انبئكم من شر من ذلك ذلك مثوبة عند الله - [00:16:27](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة الخنازير صريحة يدل على التشويه بحال فجعلناها مكاناً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين فجعلناها الظمير هنا يرجع الى ماذا قيل الى قرية - [00:16:48](#)

يعني وجعلنا هذه القرية وما حل باهلها انك لن لما بين يديها وما خلفها بين يديهم وخوفاً من ماذا من الكرة في الزمن او في المكان في المكان قالوا في المكان اصحاب هذا القول - [00:17:18](#)

يجعلنا هذه القرية عبرة لما حولها من القرآن واجعلوها من مثل قوله عز وجل ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة فاعتبروا وبعض ان قال في الزمان في الزمان يعني قد يكون متوجه - [00:17:37](#)

قوله وما خلفها يعني ما بعدها لكن ما تقدما كيف كيف تكون عبرة او عقوبة لهم القول الثاني في مرجع الظمير فجعلناها يجعلنا هذه العقوبة شأنها انك لن لما بين يديها وما خلفها - [00:17:55](#)

فيعتبر بها من يعتبر من وفقه الله وايقظ قلبه للاعتبار فكل انسان له نصيب من النكال ونناضل بالنكال هنا الامتناع نكوله عمي مثلي ما فعل هذا هؤلاء القوم فله نصيبه من النكال - [00:18:22](#)

حيث ينكل عن افعالهم فيسلم من عقوبتهم ان هو اتعظ واعتبر وموعظة للمتقين يقسم العلماء المواعظ الى قسمين ما هما شرعية وكونية المواعظ الشرعية اعظمها ما هو يا اخوان كتاب الله. يا ايها الناس قد جاءكم - [00:18:47](#)

موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين يصدر الله هذه المعاني الجليلة في كتابه في كونه موعظة وموعظ كونية مثل الامراض وما اشبه ذلك وهذه الموعظة ما هي - [00:19:10](#)

كونية ولا شرعية ان نظر الى ان الله اخبر بها في كتابه ففيها وعظ في كتاب الله عز وجل بلا شك تكون شرعية من هذا الوجه. وان نظر الى ما حل بهم - [00:19:35](#)

فانها تكون موعظة من الذي يتعظ بالموعظة الكونية نعم فاجر فاجر ما يتعظ بمواعظ الشرعية ابداً. ولا قوة الا بالله مهما وعظ ما يتعظ لكن لو يجيه ادنى شي يخيفه - [00:19:49](#)

فانه انتم رأيتم بما اصاب العالم كله ايام كورونا حصل من الناس شيء من الرهبة وشيء حتى من الاقبال الاقبال على الخير وهذا مصيبة يا اخوان اذا كان الانسان لم يتعظ حتى يرى الايات الكونية - [00:20:09](#)

وقد يكون الاتعاض في مثل هذه الحال غير مجد قد يكون غير مجزم كما في قوله عز وجل نعم فلما رأوا بأسنا قالوا امنا فلم يك

ايماه لما رأوا بأسه - 00:20:34

والايمان عند معاينة العقوبة ما لا يجزي عن صاحبه شيء واما من لديه ميل للخير ورغبة فيه فانه لا شك يستفيد من المواعظ الشرعية موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى اخر القصة. هل في هذه الايات يا اخوان تقديم وتأخير - 00:20:57
ما هذا التقييم والتخيير ها يعني قضية القتل او قول موسى ان الله يأمركم ان ان تذبحوا ايها الاول الاول بلا شك فالترتيب في كتاب الله عز وجل يختلف عن ترتيب الواقعة في نفسها - 00:21:20

الواقعة آآ يعني ما حصل ان شخصا قتل شخصا ايا كان هذا الشخص تقول انه عمه ولم يكن له اولاد وانه رماهم عند بيت رجل الحالة كلها هذه من قصص بني اسرائيل يكفيننا ما ذكر في كتاب الله عز وجل - 00:21:43

ثم اختلفتم وتنازعتم وتدافعتم في القاتل ثم جاءوا الى موسى ليحل هذه المعضلة الكبيرة امره ربه عز وجل ان يقول لهم ان الله يأمركم ان تذبحوه اذا لماذا قدم يا اخواني هذا السجل - 00:22:02

والحوار من بني اسرائيل تلكا لماذا قدم هالقصة نعم يا اخوان فائدة لان المعاني والاحكام والعلم اهم من مجرد ذكر قصة فقط. قصة وقعت وانتهى امرها لكن ما في كلام موسى مع بني اسرائيل من - 00:22:28

المعاني والاحكام والفوائت والحكم لا شك مهمة انه به يتبين يا اخواني مكانة العلم وقدمه وايضا فيها تعداد ليش يا اخوان نعم بدأ ان تذكر يعني هذه النعمة في سياق واحد تذكر في سياقين - 00:22:54

وايضا ابن جزير رحمه الله قول او توجيهه وقال لكي يتكرر ماذا توبيخهم لانه اذا كانت القصة على ترتيبها كانت القصة واحدة والتوبيخ ماذا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:23:12

اسناد الامر الى الله مباشرة ولم يقل موسى اذبحوا بقرة يدل على ماذا يا اخوان لتأكد هذا الامر وانه كان يفترض انهم بمجرد ان سمعوا هذا الامر ومن الله بادروا الى تنفيذه - 00:23:35

لكنهم تذكروا قالوا اتخذونه هزوا ايها اشد يا اخوان اتخذنا هزوا او اتستهزأ بنا اتخذنا يعني كأنك جعلتنا مكانا وسخريتك قال اعوذ بالله ان اكون ان اكون من الجاهلين وفيه ان نستأخر بالناس ماذا يا اخوان - 00:23:54

بلا شك من يزخر بالناس ويستتهزئ بهم قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر هذا من حيث ايش يا اخوان يعني عمرها لا فارض ولا بكر ما معنى الفارغ - 00:24:22

المقابلة شويش وهذا يحتاج اليه في التفسير يا اخوان اذا ذكر الشيء ومقابله فانه يتضح به. فان في الرتبات او ينفر ثبات غير الجميع عوان بنى ذلك يعني وستنفعلوا ما تؤمرون بادروا - 00:24:47

مع ذلك ما فعلوا ما يمرون به اذا تركه وعاد سنة ثانية يشددون قالوا ادعو لنا ربك قولهم يا اخوان ادعوا لنا ربك. على ماذا الجفاف وقلة ادب مع الله عز وجل - 00:25:20

ومع موسى عليه السلام قالوا ادعوا لنا ربك يعني كان يفترض ان يقولوا ادع لنا ربنا وهم اهل الحاجة للامر قال انه يقول ان بقرة صفراء فاقع لونها بعض المفسرين - 00:25:42

يعني يفسرون الصفرة في السواد ولكن ظاهر السياق يرد هذا لانه قال صفراء ماذا اتفاق المغرب وقال الاسود فاق لا اسود حالك او اسود غريب او ما اشبه ذلك تسر الناظرين طيب في تشيت في هذا السياق ولا ما في تشيت - 00:26:05

ها شددوا فجدد عليهم. اول شيء الصفراء. اثنين ثلاثة قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا حقيقة ما تشابه عليهم ابدأ الامر كان جليا وواضحا - 00:26:31

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال بعض السلف لو لم يقولوا ان شاء الله اليها قال انه يقول ان بقرة لها دلل ما هي الدلول المذلة للعمل. ولهذا الناس ما يزلون - 00:26:53

يسمون الواحدة من الابل التي تركب يسمونها ماذا ما يطلق على كل واحد هذا نون يعني ليست مذلة للعمل تسير الارض يعني ولا تسقي الزرع كيف تسقي الزرع يعني باخراج الماء من الابار السانية. سواني - 00:27:10

مسلمة من ماذا من كل عيب او من العمل لا شية في عشية عشية نعم ليس فيها لون اخر مأخوذة من الوش من الوشية والوش اللون.
قالوا الان جئت بالحق. الان جئت بالحق - [00:27:36](#)

قبل ذلك شاء بالباطل لا ولكن جئت ببيان الحق على اتم وجهه قال تعالى وما كادوا يفعلون سبق ان ذكر ان الفعل كعادة وهو من
افعال مقاربة في النحو كاد زيد ياتي ان يقارب ان يأتيه - [00:27:59](#)

اذا جاء مثبتا دل على ماذا ها كاد زيد ياتي هل جاء واذا ورد منفيا ما كاد زيد ياتي حينما تقوله اذا رأيته قد اتاه وان كان ما ما كاد
ياتي - [00:28:23](#)

وهنا قالوا وما كانوا يفعلون معناه انهم ماذا انهم فعلوا في الاية توجيهه يا اخوان توجيهه تربوي المسلم في حياته وفي عمله وفي
عبادته وفي صلته بربه ما هو - [00:28:46](#)

المبادرة الى الامتثال وان الامر يدل على ماذا هذه مسألة في الاصول وايضا ان الانسان اذا لم يبادر وقد يشدد عليه واذا شدد وهذه
مهمة يا شباب اذا شدد على نفسه فربما - [00:29:06](#)

لم يشدد عليه ولا قوة الا بالله فهؤلاء شددوا ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشددوا ويشدد عليكم فان قوما
شددوا فشدد واذا قتلتم نفسا فادراتم فيها يعني تدافعتم كما ذكر واختلقتم - [00:29:31](#)

والله مخرج ما كنتم تكتمونونه. يكتمون من ماذا وفيه ان القاتل لابد ان ينكشف امره ولو بعد قال تعالى نعم ومن قتل مظلوما وقد
جعلنا لولييه سلطانا فلا يسرف فقط. سلطان - [00:29:52](#)

هذا سلطان ما هو شرع قدري شرعي حيث مكن من اخذ حقه وقدري ان حقهم لا يضيع هذا ملاحظة يا اخوان وفي قولي والله
مخرج ما كنتم تكتمون فائدة جلية في غير هذه القصة - [00:30:22](#)

ان من ما يعني من كنتم شيئا في قلبه هذا شرا او باطلا فان الله لا بد ان يظهره وليكنتم يكتم لان الله مخرج فقلنا اضربوه ببعضها
اضربوا من القتل ببعض البقرة - [00:30:47](#)

ما هذا البعض يد او رجل او رأس او ماذا هل يعيننا هذا لماذا لان الله امامه وهذه قاعدة في التسيير ان ما ابهم لا حاجة للبحث عنه
فلا حاجة ان نبعث ان نبعث عن البعض الذي ضرب به القتل - [00:31:16](#)

ولا علونيك كلبى اصحابي الكهف هنا عن سفينة نوح طولها وعرضها كثيرة يذكرها بعض المفسرين الذين يسردون اخبار الاسرائيليات
لا حاجة لها ان لو كان لذكرها فائدة ذكر الله عز وجل - [00:31:41](#)

كذلك يحيي الله الموتى ويليكم اياته لعلكم تعقلون هذا شاهد ودليل على البعث وقد ذكر الله تعالى في هذه السورة خمسة ادلة على
البعث فما هي؟ هذا المثال والذي قبله - [00:32:13](#)

بني اسرائيل ما اصابتهم الصاعقة ثم بعثناكم بعد ذلك وايضا الم تر للذين خرجوا من ديارهم ومنوف قالهم الله موتوا وهو كالذي مر
على قرية ثم نعم قول الله تعالى - [00:32:31](#)

ابراهيم اليك على كل جبل ثم ادعو منا الى اخره وكل هذه امثلة احيا الله فيها اشياء في الدنيا وهي شاهد جلي ودليل واضح جدا
على ان من احياها قادر على - [00:32:53](#)

ان يحيى الموتى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. الاشارة هنا ترجع الى ماذا ها قيل الى القصة وما حصل فيها. قسوة القلوب بعد ذلك
التكؤ وبعد هذا يعني عوقبوا بعدة عقوبات التشديد عليهم - [00:33:11](#)

ثم يبطل بعد ذلك بقسوة القلب. وقيل بل الاشارة فترجع الى ما تقدم في صورة من ترداد او ذكر النعم نعم نعم الله سبحانه وتعالى
عليه مقابلتهم ذهابي المعاصي ومن جملتها ما حصل في قضية - [00:33:35](#)

البقرة فان مقابلة النعم بالمعاصي من اسباب قسوة القلوب ما اعظم عقوبة يعاقب بها العبد ان يعاقب في قلبه اذا شو الدليل فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم بما يخاف الله ما وعدوه - [00:33:55](#)

فهي كالحجارة او اشد قسوة او هنا ما معناها؟ قيل بمعنى بل ستكون الاضراب القول الثاني لتحقيق اتقدم وهو انه ان لم تكن اشد من

الحجارة فلن تكون ماذا وبعضهم يقول بمعنى الواو الفعل قسى يا اخواني. هل تصاغوا منه افعل التفضيل دون واسطة - [00:34:19](#)
لان الشروط متوفرة فيه شروط صياغة افعال التوصيل متوفرة فيه فعل ثلاثي تام متصرف اليس الرسول افعل فعلى الى اخره فلك
ان تقول هذا اقصى من هذا لكن ربنا عز وجل اتى بالواسطة فيما لا تلزم فيه الواسطة فلماذا - [00:34:58](#)
او اشد قسوة وكان فهي اقصى من الحجارة دل على انها اقصى لكن عندما ذكرت الشدة دل على انها اشد من الحجارة لم يقل ربنا عز
وجل فهيك الحديد لماذا - [00:35:28](#)

يقول الحجارة شد فان الحديد يذوب في النار بينما الحجارة والله اعلم وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لمن يشقق
فيخرج منها وان منها لما يهبط من خلال المفسرين يقول هذا مجاز وهذه عجيبة - [00:36:02](#)
يعني ان هذا ولكن هذا من باب المفاصد والصحيح ان هذا حقيقة بنص كلام الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يمكن
للشخص ان يكون هذا مجاز ابدا - [00:36:25](#)
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن كل شيء يسبح بحمد الله عز وجل. يا جبال اوبي معه والطائرة مع داوود يمكن يقول قائل هذا هذا
معنى مجازي وهذا كان اية - [00:36:44](#)

نبي الله داوود عليه السلام قال فيه اشارة الى ان ما ذكر ما ذكر ارقوا من قلوبهم حيث قلوبهم قست ولا قوة الا بالله واذا قست
ابتعدت عن الله عز وجل فان ابعد شيء عن الله تعالى - [00:37:11](#)
القلب القاسي عوتب الخيرة في عتاب من الله عز وجل خشية ان يتشبهوا بهؤلاء الم يأن للذين امنوا تخشاهم قلوبهم من ذكر الله وما
نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا كتابا من قبل فطال عليهم الامادوا - [00:37:36](#)
متى عذبوا بهذا اربع سنين يقول ابن مسعود لم يكن بين اسلامنا وبين ان اعتبنا الله في هذه الاية الا اربع سنين ثم انتقل الحديث
عن بني اسرائيل المتقدمين الى بني اسرائيل الذين كانوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مجمله - [00:38:01](#)
وان كان فيه عود للمتقدمين احيانا وقال تعالى فتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بني
ما عقولهم وهم يعلمون افتطمعون. هذا قطع ذي - [00:38:20](#)
اطماع المؤمنين ان يؤمن بهم هؤلاء اليهود لماذا لماذا اذا كانوا يحرفون كلام الله كتابهم يمكن ان يؤمن بكتابكم اذا ما المراد بكلام الله
هنا التوراة هناك قول اخر ايضا مشهور - [00:38:37](#)

لكن القول بأن المراد بالتراث هو القريب وهم يحرفون في في كتبهم كما ذكر الله تعالى ذلك في آيات كثيرة واذا نقول الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا وتحدثونهم بما فتح الله عليكم - [00:39:00](#)
ما الذي فتحه الله عليهم من العلم بخبر محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم به عند ربكم متى يحاجون نعم يوم القيامة افلا
تعقلون؟ او لا يعلمون ان الله يعلم - [00:39:18](#)
ما يصرون وما يعلنون ومهما عاتب بعضهم بعضا ولام بعضهم بعضا هذا تحديث المؤمنين مع قولهم امنا وهم كاذبون ان الله تعالى
عالم باحوالهم مطلع على سرائرهم ومنهم اميون لا يعلمن هو الامي - [00:39:37](#)
نعم ليس عنده علم لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني المجردة وقيل وانهم لا يظنون فويل للذين يكتمون الكتاب بايديهم ثم يكون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - [00:39:57](#)

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من المال مقابلا ما كتبه وحرفوه وكذبوه ونسبوه الى كتاب الله عز وجل يا شيخ
الاسلام كلام يا اخوان حول حصول هذا الامر في الامة - [00:40:17](#)
فذكر رحمه الله ان في هذه الامة من يشبه بني اسرائيل في كل هذه الاعمال منهم نعم الذين اصلوا وصولا ونزلوا عليها ماذا يا اخوان
كتاب الله عز كاهل البدع - [00:40:35](#)
لديهم اصول اصلوها واعتقدوها ثم راحوا ينزلون كلام الله عز وجل عليها. فهم لا يدرون اصولهم على كتاب الله ان وافقته اخذوا بها
والا تركوها لا بل يعظون كلام الله - [00:40:55](#)

على اصولهم وقواعدهم ومن اوجه الشبه ايضا الان اوجد في الامة من يقرأ القرآن مجرد ماذا يا اخوان اذا كان الله ذم المتقدمين من بني اسرائيل انهم يقرأون الكتاب مجرد تلاوة - [00:41:14](#)

تلوم هذه الامة بطريق الاولى يا اخوان لان الله انزل عليهم كتابا جليا بينا واضحا وحثهم وامرهم حببي تدبره تقصيرهم في هذا الشيء تشبه منهم بمن كان يتلو كتاب الله امانيا - [00:41:31](#)

ومنها من يكتبون فهن يكتبون الكتاب يا اخوان تكتبونه كتب يدعون الناس اليها ويزعمون انها موافقة شرع الله عز وجل وهي كتب مملوءة بالظلال محشوة بالزيف فيدعو الناس اليها ويرغبونه ويرغبونهم فيها. ومنهم المنافقون يا اخواني في هذه الامة كما في اهل الكتاب - [00:41:50](#)

نعم كما في هذا الكتاب منافقين وقولنا تمس النار لا اياما معدودة ما هي الايام المعدودة هذا في عبد وفيها الاجل اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تأمل ما معناها - [00:42:25](#)

اي اضراب يا اخوان اضراب ابطالي واضراب انتقالي وهنا ام تقولون على الله ما لا تعلمون اضراب ايش يا اخوان ابطالي افطر اللهم مقولتهم ان لديهم ماذا اهلا ان ان ادعوه زعموه - [00:42:48](#)

ثم بين انهم انما قالوا هذا الكلام لانهم يقولون على الله ما لا يعلمون وهذا اشد الافك واعظم الافك القول عن الله بغير علم كما ساتي ان شاء الله بدأ من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - [00:43:09](#)

فالولئك اصحاب النار هم فيها حائنون يعني يدخل النار قالوا لن تمس النار بدأ يدخل النار من الذي يدخلها كسب سيئة واحاطت به خطيئته وهناك اصحاب نارم فيها خالدون واحتج الخوارج والمعتزلة بهذه الايات - [00:43:27](#)

على كفر مرتكب الكبيرة. وهذا نموذج يا اخواني من النماذج التي يتخذها الزائغون سيتابعون المتشابه من الايات ويتركون المحكمات وقد ذكر الله تعالى ان في القرآن آيات محكمات هن ام الكتاب واخر ماذا - [00:43:53](#)

متشابهات الناس بها حتى يعرف طالب الحق ممن لا يريده ستجد من يريد الحق اذا مرت به الايات متشابهة ماذا يعمل بها يردها الى اي شية المحكمات فيكون القرآن كله محكما - [00:44:15](#)

عنده واما اصحاب المتشابه فانهم يضربون صفحا عن المحكم ويأخذون باي شية يأخذون بالمتشابه. ولهذا نحن في هذا الزمان بحاجة يا اخوان الى فهم كتاب الله عز وجل والحاجة كبيرة - [00:44:37](#)

حتى يكون لدى طالب العلم بضاعة يستطيع ان يرد فيها على كل مبطل يستدل بشية من كتاب الله عز وجل اذا ما معنى قوله واحاطت به خطيئته احاطت به احاطة السور - [00:44:56](#)

ما يكون داخله احاطة حائط البيت بالبيت ما بقي له شية حسنات احاطت به السيئات من كل مكان عياذا بالله وهذا يكون الا لمن المشرك ثم اذا اردنا ان نرد على هؤلاء الذين يقولون بترك تكفير كبيرة يرد عليهم بدعايات ومحاكمات ولله الحمد مثل - [00:45:15](#)

وان طائفتان من المؤمنين سمعه الله مؤمنين مع ارتكابهم ذنبا كبيرا سباب المسلم فسوق وقتاله ماذا وليس كفرا مخرجا من الملة لا به لا هو عظيم وشديد لكن مع ذلك ما خرجوا من دائرة الاسلام - [00:45:40](#)

واذا قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شية سماه الله تعالى ماذا يا اخوان سماه اخا ما خرج من دائرة الايمان وخرج ما سمي اخا وفي حث على العفو ايضا - [00:46:06](#)

حيث وصفه بانه ماذا انه اخ والاخ يعفو عن اخي والذين امنوا وعمل الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هذا يا اخواني منهجه في القرآن يترجمه كثيرا لان الله تعالى يذكر شيئا ثم يذكر - [00:46:27](#)

مقابله وهذا هو الوصف الذي وصف فيه كتاب ربنا وهو انه ماذا وش معنى مثاني يكرر فيه تكرر فيه المعاني تكرر فيه الاحكام والعلوم وتلاحظون ان الله لما ذكر اهل النار - [00:46:45](#)

الانسان عندما يقرأ مثل هذه الاية لا تأتي اية تفتح له باب ماذا يا اخوان يذكر المؤمنون. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدونه ذكر الله تعالى جملة من المسائل التي اخذ بسببها الميثاق على بني اسرائيل كم هي - [00:47:07](#)

كم مسألة يا اخوان الله يهديكم ثمان مسائل لا كمان وهذه الاية تشبه اي اية ايات الحقوق العشرة واعبدوا الله ولا تشركوا به لا

تعبدون الا الله لا هنا ما اعرابها - [00:47:31](#)

ليش ما تكون ناحية لماذا لو كانت الاية حذفت النون الفعل مضارع يجزم بحذف النون ذاك من الافعال الخمسة لكن النون اثبتت هنا

فدل على ان لا تعبدون الا الله - [00:47:54](#)

وبالوالدين احسانا وهذا واضح حق الوالدين عظمه وانه في الدرجة الثانية بعد حق الله عز وجل وبذو القربى وذوي القربى في اي

القربى تبدأ الرحم تبدأ يبدأ الانسان ها الاقرب يا اخوة - [00:48:13](#)

الاقرب فالاقرب وهذا المعنى يندرج تحت قاعدة يا اخوان ما هي؟ يا اخوان الله يهديكم قائمة اذا علق الحكم بوصف فانه يقوى

بقوتي ذلك الوصف. طيب طبقوا ها القاعدة على هاالمسألة - [00:48:41](#)

كلما كان الانسان اقرب كلما كان نعم اولى اولى بالاحسان. نعم معروف اليتيم من هو؟ من اليتيم من مات ابوه ودم ومساكين ايها

اشد فقرا الفقير ام المسكين ما دليلكم - [00:49:12](#)

نعم كانت لهم ماذا ايش سفينة اما السفينة فكانت المساكن واليتامى وقولوا للناس حسنا قولوا للناس هنا من ورد بهم كل

الناس حتى الكفار في الدعوة الى الله الكافر - [00:49:37](#)

ولا تجادلوا اهل الكتاب ادعوا الى سبيل ربك نعم بالحكمة والموعظة ماذا الحسنة واقيموا الصلاة الصلاة دائما ترد بلفظ الاقامة فلماذا

حتى يقيمها الانسان ظاهرا وباطنا واتوا الزكاة ثم توليتهم - [00:50:09](#)

هنا في التفات يا اخوان وهذا يمر بنا ان شاء الله من الغيبة الى الخطاب. ثم توليتهم فما فائدته ثم توليتهم تأملوا يا اخواني الله يرضى

عليكم الميثاق اقبل على السابقين. ثم هذا الخطاب ثانية للموجودين ثم توليتهم - [00:50:37](#)

هذا الالتفات فائدته اقل اصنافهم فتوجه اللوم اليهم ايضا ثم توليتهم. انتم ايها المخاطبون حصل منكم التوالي. وهذا ابو عبد الله

يزورنا الى سؤال. نلاحظ ان الخطاب في هذه الايات في مجمله للحاضرين - [00:51:03](#)

اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك واذ قلتم يا موسى لناصرنا حصل من المتقدمين بقرون طويلة فلماذا وجه الخطاب للموجودين اولا ان

الرامي على الذنب احنا شكينا له من الائم - [00:51:26](#)

كما ينال الفاعلة وايضا نعم لان الامة واحد الجسد الواحد والنعمة عليهم المتقدمين نعمة على ماذا انا المتأخرين كما النعمة والعقوبة

ايضا عليهم جميعا اذ رضوا بافعالهم واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون - [00:51:47](#)

ودماؤكم ولا تخرجونا انفسكم من دياركم ثم اقرؤتم هنا الخطاب الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عهد النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تسفكن دماؤكم ولا تخرجون انفسكم - [00:52:19](#)

وهل كان الواحد منهم يقتل نفسه ويسفك دمه لا ولكن نعم فيه تنزيل الغير منزلة النفسي ليكون اوقع في النفس واعظم تأثيرا

شواهد نعم لا تلمزوا انفسكم لا تقتلوا انفسكم - [00:52:39](#)

سلموا على انفسكم ثم اقرأتم وانتم تشهدون اعلى درجات الشهادة ما هو الاقرار ان يقر الانسان ما احتاج ان يأتي بشهود ونطبق هذا

العدد الذي اخذ عليهم ابدا ولهذا قال عز وجل ثم انتم هؤلاء - [00:53:04](#)

تقتلون انفسكم وتخرجون انفسكم اه تخرجون نعم تظاهرون عليهم بالائم ما يتظاهرون يعني تتعاونون وتعينون من ارادهم بسوء

وقصة هذه الاية ما هي يا اخوان؟ اذكرها نعم ان قبائل بني اسرائيل الذين جاؤوا للمدينة وهي ثلاث قبائل - [00:53:31](#)

وبنو النضير وقد حالفوا من الخزرج وبنو قريظة وقد حالفوا الامس فاذا اقتتل الحيان من المشركين قبل الاسلام فكل نعم يقاتل

قدموا العار على النار يعني عار عليه الا يقاتل مع حديثه لكن ما ما يبالي بالعقوبة - [00:54:00](#)

فيقتل بعضهم بعضا ويخرج بعضهم بعضا من ديارهم فاذا وقع في هذه احدهم اسير فاماذا يفعلون به يفادونهم افتؤمنون ببعض

الكتاب وتكفرون ببعض ما الذي امنوا به من كتابهم؟ وما الذي كفروا به - [00:54:32](#)

امنوا بفداء الاسير وكفروا بماذا وكفروا بالقتل قتل بعضهم بعضا واخراج بعضهم بعضا من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الى

خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون نعم الى اشد عذاب - [00:54:50](#)

الله بغافل عما اتعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة اجعلوا الحياة ماذا يا اخوان نعم جعلوا الحياة غاية والاخرة ماذا نعم ثمنا وبدلا فالباء دخل الاخرة هنا في الاخرة باع ايش - [00:55:12](#)

البذل فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون فلا يخفف عنهم العذاب الحال بهم ولا احد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا - [00:55:37](#)

البيئات وايدناه بروح القدس افكلما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم استكبرتم ففريق كذبتم وفريقا تقتلون بلعنهم الله بكفرهم فقربا ما يؤمنون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد اتاني موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسل - [00:56:00](#)

مرت الاشارة يا اخواني الى المؤكدات الواردة في مثل هذه الاية وهي ثلاثة مؤكدات فما هي اللام الموطئة للقسم وقد الموقع في جواب قسم مقدر وقد اذا دل دخلت على الفعل الماضي دلت على - [00:56:49](#)

تحقيق قد افلح المؤمنون خلاص. امر محقق وان دخلت على المضارع دلت على التقليل الا في الله عز وجل فانت تقول قد يأتي زيد الله قد يأتي الزيتون قد يأتي ولكن - [00:57:15](#)

نعم ولكن نسبة مجيئه قليلة قد يأتي واما مع الله عز وجل فانها تدل على ماذا تحقيق قد يعلم الله المتسلية منكم قد يعلم الله نعم المعوقين منكم. قد يعلم الله - [00:57:43](#)

لا وقد تعلمون اني نعم رسول الله اليكم. لا يمكن ان تكون للتقليد. وهذه قاعدة عندنا يا اخوان ان هذا الحرف قد اذا جاء قبل الماضي فماذا يفيد التحقيق وقبل المضارع - [00:58:06](#)

في حق الله عز وجل فانه لا شك للتحقيق المحقق المؤكد ولقد اخذنا ولقد اتينا موسى كتاب وقفينا من بعده بالرسل اين اتبعناه بالرسل وقفوا اثرا وجاؤوا بعده وعملوا بكتابه - [00:58:38](#)

كما قال عز وجل انا انزلت التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا واتينا عيسى ابن مريم البيئات الله تعالى عيسى ابن مريم البيئات اي الحجج الواضحات الظاهرات - [00:59:00](#)

ايات بينات منها ما هو شرعي كالانجيل ومنها ما هو كوني قدرني مثل اني اخلق لكم من الطين كهينة الطائفة انفخوا فيه فيكون طارا باذن الله. وابري الاكام والابرص ورحم الموتى باذن الله. وانبيكم بما تأكلون - [00:59:23](#)

وما تدخرونه في هذه ايات ايش يا اخوان كونية قدرية ولايات الشرعية للانجيل فاتاه الله تعالى من الايات ما هو سبب الايمان الناس به من ينظر الى الايات ومن يعتبر - [00:59:45](#)

يعتبر بها ومن هو اطالب الحق وايدناه بروح القدس اختلف المراد بروح القدس فقبل هو جبريل وهذا الذي عليه جماهير مفسرين ومحققون منهم قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق نزل القرآن - [01:00:03](#)

جبريل وقال صلى الله عليه وسلم لحسان وروح القدس معك. وقال اللهم ايده بروح القدس وقيل ان روح القدس هو ما امده الله سبحانه وتعالى من الايمان واليقين والروح النقية - [01:00:29](#)

الطيبة الخيرة فقد امده الله بروح قدسية نقية خيرة طيبة ولكن معنا الاول هو الاشهر وعليه الاكثر فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون يعني كلما جاءكم رسول - [01:00:56](#)

امتنعت من الايمان به امتنعت من الايمان عيسى عليه السلام وحصل منكم ما حصل وفي حقه ثم جاء محمد وامتنعت ايضا من الايمان به. حصل منكم ما حصل في شأن - [01:01:22](#)

وسبب ذلك ما هو؟ استكبرتم وايضا ما لا تهوهم. الكبر والهوى هو الذي منعهم من الهدى الحقيقة انك عندما تتأمل كلام الله عز وجل تجد ان الكبر خطير جدا فقل ان تذكر امة كافرة الا وكان من اكبر اسباب كفرهم - [01:01:40](#)

قال الملاء يستكبر من قومه كم تقرأها من القرآن في وصفة الكفرة وسكنتها انفسهم ماذا ظلما وعدوا حتى يقال لهم عند دخول النار اجارنا الله واياكم من النار فبئس مثوى المتكبرين - [01:02:09](#)

لندخل ابواب جهنم وخارجين فيها واولهم اول متكبرين وقائدهم من هو ابليس كما قال الله قال الله له اهبط منها. فما يكون لك ان تتكبر فيها فارح لك واما اتباع الهوى - [01:02:37](#)

ان الهوى يعصف بقلب صاحبه ويعمي بصيرته ولا قوة الا بالله كفريق كذبتهم وفريق تقتلون هكذا عاملتم الانبياء منهم من كذبتموه ومنهم من قتلتموه كما مر بنا وقتلهم الانبياء بغير الحق - [01:03:02](#)

هنا قال يا اخوان فريقا كذبتهم فعل ماضي وفريقا تقتلون بالمضارع فلماذا اولاً مراعاة لرؤوس الاهلي كذبتهم وفريقا قتلتم اختلفت رؤوس الاية شيء ثاني في قاعدة مرت من آآ اخوان - [01:03:29](#)

قاعدة وهي ذكر الماضي صيغة المضارع التحقيق او تصوير الامر الماضي وكأنه وكأنه حاضر ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان خلاص - [01:03:58](#)

لكن الله عز وجل قال كن فيكون حتى تعود هذه المسألة وكأنها ماذا يا اخوان كأنها حاضرة آآ ترى الم تر ان الله انزل من السماء ماء وتصبح الارض فاصبحت الانظمة ترى خلاص نزل الماء واخضرت الارض - [01:04:32](#)

ومع ذلك جاء بصيغة المضارع الاستشعاري يوسع حظاري هذه الصورة الجميلة وكان الانسان ينظرها فهنا كان ما حصل منهم من قتل الانبياء كأنه امر حاضر مشاهد وفي مبالغة لا شك فيه - [01:04:55](#)

ثم فيه اشارة الى استمرارهم في هذا المسار حتى مع اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وقد حاولوا قتله عدة مرات المرة الاولى عندما اراد عمرو من جحاش ان القي عليه حجرا كما جاء اليهم صلى الله عليه وسلم - [01:05:14](#)

يفاوضهم في ان يعينوه رجلين قتلها احد الصحابة وكان النبي عاهدهما فرصة وارادوا ان يلحقوا عليه حجرا من اعلى الخبر من السماء فذهب الى المدينة مغزاهم المرة الثانية بالسحر المرة الثالثة بايش - [01:05:33](#)

نعم الشاة المسمومة التي لسه فيها السم واعطيها في خيبر صلوات ربي وسلامه عليه وقال في اخي ايامنا الصلاة والسلام ما تزال اكلة خيبر تعاودني فهذا او انقطاعي ابوي اعتقل زهري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مات شيئا اي مات بسببها - [01:05:59](#)

وقالوا قلوبنا غلف هذا في اعتذارهم عن انفسهم في عدم ايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كلنا غلف عليها اغلفة واكنة لا احق اليها ولا يصل اليها قال الله عز وجل - [01:06:29](#)

بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون بل هنا اضراب ايش ليست قلوبكم غلبا الكل بفطرتها لكن ما حصل لقلوبكم سببه كفرهم ولهذا حلت فيكم اللعنة وطردكم الله عز وجل من رحمته. واللعن من الله ما معناه - [01:06:48](#)

الطرد والابعاد. ومن الناس اذا انسان لعن انسان وقد لعنك الله معناه انه ماذا نعم يدعو يدعو عليه بالطرد والابعاد من رحمة ربي ولهذا يعني نهي عن اللعن نهى شديدا - [01:07:20](#)

عليه السلام لعن المؤمن كيش يا اخوان بل لعنهم الله بكفرهم سببية قليلا ما يؤمنون يختلف المفسرون فيما هنا بعضهم يقول انها مصدرية واذا كانت مصارية فانها تسفك وما بعدها من مصدر فيكون المعنى فقليل - [01:07:42](#)

ان حصل ايمانه فهو قديم والقول الثاني انها اسم موصول وحينها يكون معنا فقليل الذي يؤمن منكم وهذا المعنى ليس ببعيد. وقد يشهد له قوله عز وجل اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - [01:08:07](#)

بل اكثرهم لا يؤمنون واذا كان اكثرهم لا يؤمنون فالذي يؤمن منهم ماذا يا اخوان وقد امن من امن منهما الحمد لله بن سلام رضي الله عنه وارضاه خيرة الصحابة - [01:08:32](#)

جملة من احبارهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق الامام معهم - [01:08:49](#)

لما هنا اعرابها يا اخوان تم ظرف بمعنى حين في معنى الشرط تقول لما جاء زيد اكرمته في امانة الظرفية وتأنييني معاني متعددة وتأني للنفي مثلا يقول لما يأتي زيد ايش معنى لما ياتي - [01:09:11](#)

لم يأتي ولكنه وشيك قال تعالى ولميات دخول الايمان في قلوبكم وتأتي بمعنى الا كل نفس لما عليها الا يا حافظ زخرفا وان كل ذلك لما متى نعم الا متاع الحياة - [01:09:41](#)

الدنيا. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وهو القرآن وهذا الكتاب مصدق لما معه موافق لما بين ايديهم من التوراة مشاهد لها ايضا بالصدق وكان المفترظ ان يكونوا اول الناس ايمانا به لموافقتهم في ايديهم - [01:10:05](#)

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ايضا هذا كان داعيا لايمانهم. فكانوا يستفتحون على الكفار من اهل المدينة الخنزرج يستنصرون عليهم ويقولون اذف بعث نبي وسوف نقاتلكم ونقتلكم قتل عاد وتموت - [01:10:33](#)

فلما جاءهم عرفوا وما يعرفونه كما يعرفونه ابناهم هذا ما جاءهم عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين ولما جاءهم كتاب لله من صادق لما معه وكانوا من قول يستفتحون على الذين فلما جاءهم ما عرفوا كفروا. انا جواب الشرط يا اخوان لما - [01:10:56](#)

كفروا شاب للذمة الاولى ولم فلما ولدت لمة مرة ثانية اولاً للتوكيت والثاني لطول الفصل لما طلع الفصل اعيدت مرة ما جاءهم ناره كفروا به فلعنة الله على الكافرين وابعاد لهم - [01:11:30](#)

عن رحمة الله عز وجل بسبب كفرهم وهنا قاعدة مرت يا اخوان ما هي ها لا غير التعليق الله على الكافرين اعكس اقامة الظاهر مقام لما جاءهم ما عرفوا كفروا به عليهم - [01:11:57](#)

يعني واضح لكنه عز وجل هنا ذكر الظاهر مقام المظلم. اولاً مراعاة الرسل الاية هذه المسألة تتكرر وقد ذكر في مناسبة مضت ان اقامة الظاهر المقام المضمحل له فوائد ثلاث - [01:12:27](#)

ما هي التعليق ان اللعن الذي حل بهم سببه ما هو؟ سبب الكفر الثاني التعميم ما التعميم الان كل من اتصف بهذا الوصف شمله هذا الحكم وليس خاصا بهم. الثالث - [01:12:44](#)

فيه نعم نعم فيه شيء من التنبيه يعني تغيير الخطاب عن صورته ظاهراً قريباً فيه شيء من شد الانتباه وايضا هنا مسألة ثالثة مهمة وهي الحكم عليهم وصفهم بهذا الامر - [01:13:08](#)

والحكم عليهم به بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فبادر وللكافرين عذاب مهين. عن بئس ما اشتروا به انفسهم - [01:13:24](#)

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في قوله اشتروا انفسهم فقال بعضهم بئس ما باعوا به انفسهم هذا يميني ابن كثير رحمه الله فانهم باعوا انفسهم وعرضوها للهلاك والعقوبة فباعوا انفسهم مقابل ماذا - [01:14:03](#)

اذا هم باعوا انفسهم وحصلوا على ماذا؟ هذا الخيبة والخسران على الكفر البضاعة بضاعتهم والصفقة صفقة وقال بعضهم بل هي على ظاهرها الشراء هنا على ظاهره ولا حاجة نقول ان الشراء بما به ولو انها من تأتي للشراء تاتل به - [01:14:30](#)

فيكون المعنى بئس ما اختاروا لانفسهم ان استبدلوا ماذا الايمان بي فكان الكفر غاية وسلعة وكان الايمان ماذا يا اخوان وكان الايمان عند الكفر والذي دفعهم الى ذلك ما هو - [01:14:56](#)

البغي والعدوان والحسد كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم انما سببه البغي والحسد قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله والناس هنا عام يريد به خاص به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:21](#)

باغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده لماذا لان الله تعالى انزل فضله او من فضله هذا من يشاء من عباده والفضل هو القدر الزائد ما يحتاجه الانسان - [01:15:42](#)

فامدهم الله تعالى بما يحتاجونه وزادهم من فضله ودل على ان اعظم الفضل الله تعالى به على هذه الامة من بعث هذا النبي الكريم وانزال هذا الكتاب العظيم وهداية الى الصراط المستقيم - [01:16:02](#)

بغيا ان ينزل الله من فضله ودل على ان العلم فظل عظيم من الله عز وجل وان طالب العلم ينبغي ان يكون اعبد الناس اخذناها يلا يا اخوان سعد ينبغي ان ان ينزل الله - [01:16:20](#)

كلمة من عبادة من عبادي فدل على ان طالب العلم تأكدوا عليه ان يكون معبد الناس شكرا لله سبحانه وتعالى على هذا الفضل وان

الفضل بيد الله عز وجل كما قال تعالى لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء - [01:16:50](#)

من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه فباء بغضب على غضب مر بنا ان الفعل باء. ان كان في الخير فمعناه اعتراف ابوء لك بنعمتك علي. وان كان في الشر فمعناه - [01:17:09](#)

يعني بس ما رجعوا به وما استحقوه من الغضب ولهذا قال فباء بغضب على عدوا لي بعض اسباب الغضب في الايات تكثيف الانبياء اثنين الانبياء قتل الانبياء قولهم قلوبنا اربعة - [01:17:32](#)

بيعهم ماذا انفسهم بالكفو او وشرائهم الكفر بماذا الايمان وما تقدم ايضا من اسباب الغضب ولهذا كان المغضوب عليهم وقال غضب على غضب يستفاد منه يا اخواني فائدة في الثواب العقاب مرت بنا وتمر كثيرا. وهي - [01:18:04](#)

ان سينة ماذا نعم تجر الى مثلها. تقول اختي اختي هنا باء بغضب على غضب غضب على غضب وللكاشرين عذاب مهين. عدنا الى هذه القاعدة ما شاء الله تتكرر كثيرا وهي - [01:18:33](#)

اقامة الظهر ولهم عذاب وفيهم ما ذكر لكم من التعليل والتحكيم التعميم والوصف الى اخره. نعم واذا قيل لهم امنوا بما الله قالوا نؤمن بما علينا تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - [01:18:52](#)

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اذا قيل بني الفعل هنا لما لم يسمى فاعله حتى يشمل القى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من قادهم امنوا بما انزل الله - [01:19:35](#)

هذا وحي انزله الله تعالى فامنوا به قالوا نؤمن بما انزل علينا واما ما انزل عليكم فلا نؤمن به ويكفرون بما وراءه يعني بما سواه ما عدا لا يؤمن به - [01:19:56](#)

ولهذا هم لا يؤمنون بالانجيل ولا يؤمنون بالقرآن مع انه الحق هذا الذي انزل على محمد هو الحق وايضا مصدقون مصدق لما معهم موافق له في كثير من مسائل شاهد له ايضا بالصحة ما لم يغير وما لم يحرف - [01:20:17](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى الادلة الدالة على عدم ايمانهم بماذا كتابهم يقولون نؤمن بما انزل علينا قال الله فلما تقتلون انبياء الله من قبلهم ان كنتم مؤمنين وهل قتلتم انبياء الله ايمان منكم بكتابكم - [01:20:43](#)

ثم قال ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم الظالمون فجاءكم موسى بالبينات الظاهرات تسع ايات مع فرعون وايات اخرى مع غيره ومع ذلك لم تؤمنوا فهل هذا ايمان بكتابكم - [01:21:11](#)

ثم التقاسم العجل من بعده بعد ماذا يا اخوان بعد ذهابه نعم للقاء ربه اتخذوا العجل فهل هذا ايمان بكتابكم الذي زعمتموه ثم قال في الاية بعدها واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا - [01:21:34](#)

قالوا سمعنا وعصينا وهل هذا ايمان بكتابكم واشبوا في قلوبهم العجلة بكفرهم. قل بس ما يأمركم به ايمانكم المزعوم هذا والذي تدعونه ان كنتم ماذا ان كنتم مؤمنين فذكر الله جملة لهم من افعالهم - [01:21:59](#)

وفي دينهم والمخالفة لكتابهم تدل على عدم ايمانهم بكتابهم الذي ادعوا الايمان به واضح يا اخوان وقال واذا اخذنا ميثاقكم ورأفنا فوقكم وطور كما مر بنا خذوا ما اتيناكم من قوة واسمعوا - [01:22:21](#)

السمع نعاني يا اخوان ما هما اعطوني مما عندكم يا اخوة. سماع الصوت. سماع استجابة وهذا في القرآن يكثر انما يستجيب الذين يسمعون اسمع سماع استجابة وثاني استمع اجره فقط - [01:22:44](#)

وهذا يرد في القرآن ايضا اعطني مثال لا تروحون بعيد يا اخوان قالوا سمعنا اشتملت الايات على نوع السماء واسمعوا وحذف متعلق يدل على ويش اسمعوا الى كل ما يراد منكم وما تطالبون به - [01:23:06](#)

فما كان جوابهم الا ان قالوا سمعنا وعصينا. طيب هنا مسألة حقيقة مهمة وهي هل قالوا هذا الكلام وجبل مرفوع عليهم هل يمكن وجبل فوق رؤوسهم وهم يسجدون ويميلون بوجوههم الى الجبل خشية ان يقع عليهم ان يقولوا سمعنا وعصينا - [01:23:38](#)

ولهذا بعضهم يقول سمعنا وعصينا بلسان الحائط لكن يا ابو عبد الله يشكل عليه ان كلام ربنا الواجب ان يجرى على اي شيء على ظهري سمعنا وعصينا فيمكن ان يقال - [01:23:59](#)

ان هذا الكلام الذي قالوه بعد ان ازيل الجبل عنه اثناء رفع الجبل على كل حال سيلبون النداء ويجيبون الدعاء ولن يخالفوا في شيء يراد منهم لكن لما رأوا ان العقوبة زالت عنهم عادوا الى - [01:24:22](#)

قوله سمعنا وعصينا في حديث كلي دليل مما تقدم نعمل ربط بين الايات يا اخوان ترى مهم في التفسير والعهد قريب احسنتم ثم توليتم من بعد ايش بعد الفطور. اذا قولهم سمعنا وعصينا الذي يظهر والله اعلم - [01:24:42](#)

انه انه بعد ذلك بعد ذلك يعني بعد ما رفع الطور واخذ الميثاق واعطيتم الميثاق وانتهى الامر حكم ثانية فتوليت في قلوبهم العجل اشربوا في قلوبهم حبا وان يذكرونا حيون على حذف - [01:25:08](#)

هذا حذف مضاف اطلاق الشراب على العجل فيه نوع تشبيه يا اخوان فما هو يعني صارت محبة العجل في قلوبهم اجسدوا محبة العجل في قلوبهم حتى صارت بمنزلة الشراب الذي يشربه الانسان لجوفه - [01:25:36](#)

واصطبغت به قلوبهم وتمكن من قلوبهم تمكن الشراب اذا شربه الانسان ثم قال عز وجل وافسدوا في قلوبهم العجل يعني كأن هذا العجل ماذا كان حذاء كان حشر في قلوبهم - [01:26:03](#)

ما احب العجل حذف حب هنا اشارة الى ان هذا الامر بلغ من تمكنه مبلغا حتى كأن العجل كانه في قلوبهم ثم في قوله اشربوا مجيء هذا الفعل بصيغة الفعل المبني - [01:26:29](#)

زي ما نقول مجهول مع الله يا اخوان لما لم يسمى مع الناس وكيفك ظرب زيد وكرم عمرو قال مجهول لكن اذا كان الكلام عز وجل فلا مجهول اشرب الله تعالى هو الذي اشربه في قلوبهم بكفرهم كما ذكر الله ما ظلمهم الله - [01:26:51](#)

اشكال واشبه قلوبهم من اجله هاي بسبب كفرهم ونيتهم ورغبتهم في هذا الامر عاقبهم الله عز وجل فجاء هذا الفعل بصيغة المبني لما لم يسمى فاعله وفيه اشارة الى الادب مع الله عز وجل - [01:27:13](#)

ان هذا الامر لما كان عقوبة ما نسب ان يضاف الى الله بصيغة المبني المعلوم يشبه هذا يا اخوان قول الجن وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم - [01:27:40](#)

والله هي هؤلاء الجن امر عجيب معرفة بهذا الامر الشر لم يضيفوه الى الله عز وجل بصيغة المعلوم نعم وانما اضافوا اليه الخير ام اراد بهم مبني المعلوم. ربهم الرشد - [01:28:05](#)

فهذا من الادب الى الله الا يضاف اليه هذا الامر حتى وان كان قدره وقضاه عز وجل لان الامر الذي قضاها الله عز وجل من حيث القضاء كله لكن من حيث المقضي - [01:28:28](#)

قد يكون فيه خير وقد يكون فيه وقد اكون في شر. اما من حيث قضاؤه عز وجل فقضاؤه كله لحكمة سبحانه وبحمده ولهذا قانوننا وارشكوا في قلوبهم العزة بكفرهم بسبب كفرهم قل بس ما يمركم به ايمانكم هذا الايمان الذي تزعمونه وتدعونه - [01:28:48](#)

ان كنتم مؤمنين. نعم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمن فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن تمنوا ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين - [01:29:11](#)

ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان والله بصير بما يعملون. ان قال عز وجل كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [01:29:47](#)

فتمنوا الموتى هم يزعمون انهم اهل الجنة لا غير كما سيأتينا في قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا يعني اليهود يقولون يدخل الجنة يهودي ولا نصراني - [01:30:22](#)

اليهود يقولون لا يدخلها الا يهودي والنصارى يقولون لا يدخلها وايضا قولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقوله لن تمس النار الا اياما سيكون في النار دائما وقال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لهم ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة وخاصة بكم دون سائر

- [01:30:41](#)

فامامكم امتحان يفوز به من يريد الدار الآخرة ويرغب فيها ويحبها وهو اتمنى الموت ان كنتم صادقين وهذا التحدي ان كنتم صادقين ان الدار الآخرة خاصة بكم وخالصة لكم قال تعالى في اية اخرى قل يا ايها الذين امنوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون

وقيل ان في هذه الآية مباهلة الشيخ عبد الرحمن عندكم ذكر هذا فيها مباهلة بين المسلمين وبين اليهود شكرا لهم تعالى اما ان تتمنوا انتم او نتمناه نحن ثم نبتهل بعد ذلك - 01:31:43

وندعو ان لعنة الله على من هلا وسياأتي بالمباهمة فهل فعلوا ذلك؟ وهل تمنوا الموتى ولهذا قال عز وجل بعدها ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديه لن يتمنعوا واكد هذا النفي - 01:32:10

في المستقبل بالتأبيد. ابدا وسبب ذلك ما قدمته ايديه من المعاصي والذنوب والاثام والله عليم الظالمين واذا كان عالما بهم ويحاسبهم ويعاقبهم على ظلمهم والظلم معناه يا اخوان في اللغة - 01:32:37

النقص اعطوني دليل نعم ولم تظلم منه ان تنقص طيب الانسان اذا ظلم الانسان انه كيف نقصه من حقه الظلمة. بل اذا ظلم نفسه يكون نقص نفسه من الاجر وعرضها للوزر - 01:33:04

والله عليم بالظالمين وفيه حث على المراقبة انك ايها الظالم لنفسك او لغيرك بالذنوب او بالشرك الذي هو اشد ظلم ان الله عالم بك مطلع عليك وسوف يجازيك ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 01:33:32

ومن الذين اشركوا فهم لن يتمنوا الموت ابدا. لماذا لانهم اشد الناس حرصا على الحياة. مع ايمانهم بالبعث قال تعالى ومن الذين اشركوا ما اعرابوا الواو يا اخوان اللغة يا اخوان مهمة جدا وعلومها في التفسير - 01:33:57

اختلف المفسرون في الواو هنا ومن الذين اشركوا. بعضهم قال عاطفة على الناس ولتجدنهم احرص الناس على حياة وحرص من الذين من الذين اشركوا يود احدهم يعني بني اسرائيل لو يعمر الف سنة - 01:34:19

وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر مزحزح يعني ما هو بمزحه من العذاب تعميره ولو عمر ما عمر وماذا افاد ابليس عمره عياذا بالله بل لا يزيد الفاجر عمره الا - 01:34:45

الا شرا وخسارة وما هو بمزح من العذاب ايها عمر والله بصير بما يعملون. قال بعضهم في الواو ولتجدنهم احرص الناس على حياة انتهى الكلام ومن الذين اشركوا يود احد هؤلاء المشركين ان يعمر - 01:35:08

الف سنة والمعنى الاول اوضح واظهر لا شك هم احرص الناس على حياة حتى من المشركين لهذه المقارنة جميلة يا اخوان. المشرك لا يؤمن بالبعث ولهذا هو حريص على حريص على الحياة هي غاية الحياة - 01:35:38

مبلغه من العلم الحياة الدنيا فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك مبلغهم يعني هذا قدره لا ينتهي اليه علمه ان جعل هذه الدنيا الغاية ولماذا سميت الدنيا دنيا مرت من الدرس الماضي - 01:36:01

اما من حيث الايش الزمن كنا قبل الاخرة او من حيث المنزل الكافر لا يؤمن بالبعث ولهذا غايته ان يعيش ويتمتع ويفجر ولهذا قال عز وجل بل يريد الانسان ليفجر - 01:36:22

في بعض ما قيل وهو معنى جيد يفجر فيما يستقبل من عمره ولهذا ينكر القيامة لا يحسب الانسان ان يجمع عظامه ما يظن هذا الكافر قال تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنا. بل يريد هذا الانسان - 01:36:50

ان يفجر في فيما يستقبل من عمره يريد الا حسيب ولا رقيب يفجر ويزني يسرق ويقتل ويفعل كل شيء كل شيء هو يظن انه وبمجرد ان يموت ينتهي من هذه الحياة ذكرى - 01:37:10

اذا الحياة عند المشرك غالي ولا ميب غالية يا اخوان كيف غالية؟ على غايته ومع ذلك فالحياة عند بني اسرائيل والحرص عليها اشد مع انهم يؤمنون بالبعث ولهذا توجه اللوم الشديد اليهم - 01:37:32

ولتجدنهم احرص الناس على على حياة التذكير يفيد معنا هنا لا يمكن ان يقال لتعظيم تعظيم الحياة لا لكن ايا كانت هذه الحياة هو حريص على الحياة ايا كانت هذه الحياة - 01:37:54

المهم انه يريد يعيش فيها وهذه هي غايته نعم كل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله فان الله - 01:38:20

للكافرين. ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم طال عمره وساء عمله ورد عنه صلى الله عليه وسلم ايضا حديث مخرجه الصحيح لا يتمنى احدكم موت - [01:39:02](#)

في ضر نزل به. في رواية فان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا ولهذا كره الامام احمد رحمه الله الدعاء بطول الامور لانه يخشى ان يكون هذا شر ولا قوة الا بالله - [01:39:25](#)

ويحبذ اهل العلم الانسان اذا دعا لشخص يطول العمر ان يقول اطال الله عمرك على طاعة الله. حسن على طاعتك هنا انتهى انتهى يعني طلبة طول العمر فيقيد بالطاعة ولا يتركه مطلقا هكذا - [01:39:47](#)

انه قد يتعرض لامور لا يكون له خير في طول عمره قال تعلق ما كان عدو لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى بشرى للمؤمنين - [01:40:13](#)

كان في جملة ما اعتذر به اليهود من ايمانهم سبب عدم ايمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ما ذكروا في الايات السابقة ان قلوبهم غلف وهنا ذكروا لهم ايضا سببا اخر وهو ان الذي يأتيك جبريل - [01:40:28](#)

وجبريل عدونا من الملائكة وهو الذي ينزل بالعذاب. اذا لا نؤمن بك قال تعالى قل من كان عدو لجبريل فانه نزل فانه جبريل الله عز وجل لكن اعود الى جبريل - [01:40:44](#)

فانه نزل على قلبك والفعل نزل وانزل بينهما فرق فما هو انزل جملة واحدة ونزل مفرقا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وايش وانزل التوراة والانجيل. تراث الانجيل نزلت سنة - [01:41:04](#)

هنا قال فانه نزل على قلبك يا محمد ونزل القرآن على قلبه صلى الله عليه وسلم ودل على ان القلب محل الخير والايمان والتعقل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - [01:41:37](#)

على قلبك على قلبك وفي اية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم في صدورهم في قلوبهم فانه نزل على قلبك باذن الله اذا عدم ايمانهم ليس لعداوة جبريل وانما - [01:42:01](#)

هذا يا اخوان نعم لعدم ايمانهم بالقرآن وعدم ايمانهم بك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو السبب وليس جبريل كما يقولون اصدق لي ما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين - [01:42:32](#)

فيه من الدلائل والبراهين الدالة على صدقه وصدق من جاء به ما هو كاف لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وهو مصدق لما معهم موافق لما به - [01:42:55](#)

بين ايديهم وبين ايديهم الاشارة به صلى الله عليه وسلم. ما تزال موجودة في بعض كتبهم الى الان مشاهد لهذه الكتب بصحتها ايضا ثم هو هدى وبشرى اعظم سبب للهداية يا اخوان ما هو - [01:43:12](#)

اعظم سبب للهداية كتاب الله عز وجل تسمعون وترون من الامثلة يا اخواني والشواهد ما يتجلى به هذا المعنى العظيم الذي ذكره ربنا عز وجل حتى ان الجن لما سمعوا القرآن مرة واحدة ماذا قالوا - [01:43:32](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده سماعهم ايات من كتاب الله عز وجل وبشرى للمؤمنين هذا القرآن كله يا اخواني بشائر للمؤمنين ولهذا تقرأ القرآن وكثيرا ما يمر بك وبشر - [01:43:59](#)

بشر المؤمنين بشر المحسنين بشر العباد هي من الله وليست من الناس عندما يقرأه الواحد منكم يا اخواني يقف والانسان ويسأل نفسه هذه البشارة لمن؟ هذه البشارة للمؤمن. وممن جاءت جاءت من الله عز وجل - [01:44:23](#)

اذا هذه الوشارة تفرح ماذا؟ او تورث ماذا؟ الفرح واحد يا اخوان لو يدق جواله يطلع لها بشارة منا ولا منا حتى وهي من هالاكاذيب ربما ايش يا اخوان افرح - [01:44:42](#)

اضافة حساب احسنت لا تجيك احيانا كلمة ابشر. بشارة كذا بشارة يستبشر ويفرح لا لوم البشارة المباح الحمد لله لكن البشائر عندما تأتي من الله عز وجل وتأتي بماذا يا اخوة ما شاء الله - [01:45:00](#)

بالجنة تأتي كل الامور العظيمة والجليلة والتي يفترض ولهذا القرآن يفرح يا اخوان المؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا. ولماذا لا يفرح وهو سبب هدايته وهو سبب شفائه - [01:45:20](#)

وهو سبب طمأنينته وفيه يا اخواني الخيرات التي لا تنتهي لهذا قال ربنا عز وجل بشرى ولكن بشرى لمن المؤمنين ليست لكل احد وانما لمن امن بهذا القرآن واتبع هذا النبي الكريم وسار على الصراط المستقيم. نعم. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - [01:45:41](#)

المعنى انما العادة جبريل فقد عاد الله وملائكته وجميع رسوله ما في تفريق يا اخوان في هذا الدين ابدا يؤمن بنبي دون نبي او يؤمن بملك دون ملك او كان عدو لله وملائكته ورسله - [01:46:09](#)

وجبريل وميكال وعطف جبريل وميكال على الملائكة نعم تخصيص بعد التعميم يدل على اي شيء على فضل الملائكة عليه الصلاة والسلام وعليهم جميعا الصلاة والسلام فمن عاد عاد جبريل - [01:46:32](#)

او احدا من الملائكة او احدا من الرسل من كان عدوا لله وملائكته وايش ورسله فكفر بالرسول عاد الملائكة فان الله تعالى عدو له لا يجعل بين ذلك سبيلا يؤمن ببعض كتابه ويكفر بماذا - [01:46:55](#)

في بعض ويقول عن نفسه انه مؤمن او يقال عنه انه مؤمن ولا قوة الا بالله فان الله عدو الكافرين ها يا اخوان هذي وش هي اكرامات الظاهر مقام من المعاني الثلاثة وش المعاني الثلاثة؟ احب التكرار يا - [01:47:21](#)

تعميم والتعليل والايش ايش معنى الوصف حكم يعني حكم عليه بهذا الامر. نعم ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا فاسقون. اوكلما هدوا عهدا نبذه فريق منهم. بل اكثر - [01:47:37](#)

وهم لا يؤمنون. نعم. قال تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات انزل الله تعالى اليك يا محمد في هذا القرآن آيات بينة وحجج واضحات يفترض ان من نظر فيها واصغر سمعه وقلبه اليها - [01:48:11](#)

ان يبادر الى ماذا يا اخوان ولهذا يعني تجد كل شخص في قلبه جذوة خير اسمع كلام الله عز وجل احدهم صمصع ابن عم الفرزق مر عليه بالصيام اذا زلزلته زلزالا - [01:48:37](#)

فلما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة يشاء قال حسبي الا اسمع الا هذه يكفيني بس والله كافية يا اخوان في والترغيب والترغيب الخير سوف تراها - [01:49:01](#)

من الخير فترغب فيه او من الشر نعم لا شك ان يا اخوان من من في قلبه تجد كثير اذا اراد الله الانسان الهداية ساقه الى سببها ايا كان عبدالله بن سلام من بني اسرائيل من اليهود - [01:49:26](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومن اندفن الناس اليه فكنت في من انجفل. طلعت بشوف فلما رأيت وجهه الله اكبر عرفت انه ليس كذابا عرف ذلك من ايش يا اخوان - [01:49:58](#)

يا رجل رجل رجل في قلبه خير ثم سمعه يقول ايها الناس السلام واطعموا الطعام. صلوا الارحام وصلوا بالناس بالليل والناس نيام تدخلها. هذا الكلام ما يقوله يقول صاحب دنيا ولا يقول كذاب ولا يقول - [01:50:15](#)

اللهم صلي عليه وسلم تسليما مطالب الحق يا اخواننا يجده ولهذا تأملوا لا يا اخوان ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون لا يكفر الا الفاسق الخارج عن طاعة الله. والذي لا خير فيه ولا يريد خيرا. والا فلو كان فيه خير - [01:50:37](#)

تبادر الى الايمان آيات بينات واضحات ولو كان في قلبه خير وميل الى الخير تبادر الى التسليم والى الايمان بهذا القرآن العظيم. ولهذا هذا القرآن يا اخوان نعمة الله الكبرى علينا - [01:51:02](#)

آيات بينات يا اخوان بين ايدينا يقرأها الانسان كلما اراد فتبين له الحق وتجريه له وتبين له الباطل ويرغب في الحق ويقبل عليه وان ابنفسه عن الباطل ويحذره فهي آيات جليات واضحات بينات - [01:51:24](#)

فما يتركها الا القوم فاسق اوكلما عاهدوا عهد ان نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اوا الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف يعني وكلما عاهدوا عهدا واخذ عليهم عهد نبذه ماذا - [01:51:46](#)

فريق منهم قال تعالى بل اكثرهم لا يؤمنون واذا كان اكثرهم لا يؤمنون فمن يؤمن منهم هذه يا اخواني من عظمة هذا القرآن ينصف

حتى خصومه ينصفه ان كان اكثركم - [01:52:04](#)

غير مؤمنين ففيكم ماذا من هو مؤمن بل هنا الاضطراب ليش ما في كلما عاهدوا احدا نبذه فريق منهم الكلام الاول صحيح ولكنه

انتقال من شيء الى ذلك بل اكثرهم - [01:52:28](#)

لا يؤمنون وهذا هو السبب نعم ولما جاء هناك ولما جاءهم رسول من الله مصدق لما معهم نبذ فريق نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب

كتاب الله وراء ظهورهم كأن - [01:52:57](#)

لا يعلمون. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه هنا اسم شرط بمعنى حين جاءهم رسول من عند الله وكونه من عند الله

سبب عظيم لي الايمان به فموصله رب العالمين - [01:53:26](#)

وايضا مصدق ان اصادق لما في ايديهم من الكتب واسمه مكتوب مدون في كتبهم. حتى اصحابه اوصافهم في كتبهم. ذلك مثلهم

في التوراة الذي يجدونه مكتوبا عندهم من الذين اوتوا الكتاب - [01:53:52](#)

الفريق فريق منهم كتاب الله قيل القرآن وقيل واذا نبذوا التوراة فقد نبذوا القرآن واذا نبذوا القرآن فقد نبذوا اذا كان خبره في

التوراة منصوصا عليه وقد قال عز وجل عنهم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفونه - [01:54:24](#)

مثل ما يعرف ولده يعرف محمد صلى الله عليه وسلم في اوصافه ومع ذلك نبذوا كتاب الله عز وجل. نبذوا التوراة اولا واذا نبذوا

كتابهم فلا بد وان ينبذوا ماذا وراء ظهورهم ما نبذوا يمين وشمال - [01:54:51](#)

امام ربما لو نبذه امامه يمين وشمال ربما يصل اليه لكن وراه خلاص لن يرجع اليه اشارة الى تماديهم في هذا الضلال كأنهم لا يعلمون.

هذا تشبيه لهم بمن الجاهل وهم يعلمون ولديهم علم وفيهم الاحبار - [01:55:17](#)

بمن يجهل الحالة ومن يجهل ربما اذا تعلم يتعلم ولكن من يعلم ويتجاهل فامرهم اشد ربما لا يرجع ولا قوة الا بالله واتبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن - [01:55:45](#)

ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين. يعلمون ان الناس السحر وما انزل على الملكين بباب نهاروت

وماروت. وما من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون - [01:56:17](#)

منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضال به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ما له في الآخرة من خلاق

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم - [01:56:47](#)

واتقوا لمثوبة من الله خير. لو كانوا يعلمون نعم قول الله عز وجل الشياطين والوان هنا حرف عطف معطوفة على ما تقدم اي نبذ

فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ولما نبذوا كتاب الله ماذا حصل - [01:57:27](#)

ماذا حصل يا اخوان الشياطين فلما تركوا الخير ابتلوه يا اخوان احد يشوف لي كلام جميل للشيخ عبد الرحمن ذكر قاعدة هنا جميلة

الانسان اذا ترك ما ينفعه ابتلي فاذا ترك - [01:57:53](#)

الخير يبتلي بالشر اذا ابتلي بعبادة الرحمن ابتلي بعبادة اذا ابتلي اذا ترك تذلل لله عز وجل ابتلي بماذا؟ بتذلل لغيره سبحانه وتعالى

اذا ترك انفاق المال في طرق الحلال ابتلي بماذا - [01:58:19](#)

اذا ترك طاعة الله ابتلي اذا ترك احسن الحديث ابتلي الهو الحديث ان كان احد وجدها يا اخوان معكم التفسير واحد معه احسن الله

اليكم يقول ولما كان من العوائد القدريّة والحكمة الالهية ان من ترك ما ينفعه وامكنه الانتفاع به ولم ينتفع - [01:58:43](#)

ابتلي بالاشتغال بما يضره. فمن ترك عبادة الرحمن ابتلي بعبادة الاوثان. ومن ترك محبة الله وخوفه جاء ابتلي بمحبة غير الله وخوفه

ورجائه. ومن لم ينفق ما له في طاعة الله انفق في طاعة الشيطان. ومن ترك الذل - [01:59:16](#)

لربه ابتلي بالذل للعبيد. ومن ترك الحق ابتلي بالباطل. كل من ترك باب من ابواب الخير قاصدا ابتلي بماذا ابتدا بضده قال تعالى

واتبعوا اي هؤلاء اليهود ما تتلوا الشياطين - [01:59:36](#)

على ملك سليمان اي ما تكذبه وتختلقه وتتقوله الشياطين على ملك سليمان اي في ملك سليمان او في عهد ملك سليمان وذلك ان

الشياطين كانوا يعلمون الناس السحر ويزعمون ان هذا هو علم من؟ علم سليمان - [01:59:59](#)

وان سليمان حينما كان ساحرا تركب الريح ويفعل كذا وكذا وكذا السحر كان اليهود ينسبون سليمان الى الساحر برأه الله مما قالوا اجمعين فلما تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ابتلوا - [02:00:26](#)

اتباع الشياطين وما تفتريه وما تختلقه على نبي الله تعالى سليمان وهؤلاء الشياطين يعلمون الناس قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا برأ الله تعالى سليمان منه التعليم السحري اذ تعليمه وتعلمه والعمل به يعتبر - [02:00:44](#)

كفرا اكبر في قول الائمة الثلاثة مالك وابي حنيفة ابو احمد ولكن الشياطين كفروا وكفروا بماذا بسحر تعلموا وتعلما ولهذا يأتي في اثناء الاية ايضا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [02:01:10](#)

ولا تكن وفي اخرها قالوا لو انهم امنوا واتقوا امنوا فعملوا هذا خلاف الايمان وصريح كفران ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. سحر معروف يا اخوان ما خفية ولطف هذا في اللغة - [02:01:35](#)

ومنه السحر اخر الليل السلاح عزائم ورقى وتعويزات ينفت بها الساحر من ريقه الخبيث فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ويصاب الانسان بسببه بامور تؤثر حتى في حواسه وربما يسمع - [02:01:59](#)

اشياء لا يسمعها غيره يرى اشياء لا يراها غيره ولا قوة الا بالله قال تعالى وما انزل على الملكين بباب لهوت. اختلفوا هنا في هذا الحرف ما والخلاف مشهور بين هذا التفسير - [02:02:25](#)

فقيل انها نافية والمعنى وما انزل على الملكين ببابل. انتهى الكلام يعني انه لم ينزل السحر على الملكين وتكون الآية معطوفة على قوله وما كفر سليمان يعني وما كفر سليمان وما انزل على الملكين - [02:02:46](#)

الثاني انما مصدرية اتبعوا ما تتنوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ما انزل على الملكين ببابل لهاروت وماروت الى اخر الاية وعلى هذا القول الثاني وهي ان يكون هاروت وماروت ممن - [02:03:14](#)

لا الملائكة لكن على القول الاول انها نافية نعم وما انزل على الملكين ببابل حاروت ومروت هم الشياطين ولكن الشياطين كفروا كنهاروت ومروت الى اخر الاية وبكل من القولين قال بعض اهل العلم - [02:03:40](#)

وما انزل على المكان بابل يعني اتبعوا ما انزل على الملائكين ببابل وباب بلدة موجودة في العراق والى الان اي بهذا الاسم عروتا وماروتا وهما الملكان وما يعلمان من احد - [02:04:06](#)

يعني الملكان على هذا القول حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر هذا الذي يدل على انهما ملكان لو كان من الشياطين كان يقولون هذا الكلام الشياطين يلبسون ويدلسون ويكذبون - [02:04:24](#)

ويدعون الى السحر والى الكفر واما هذان الملكان فيقولان انما نحن فتنة فلا تكفر. اذا هما يعلمان السحر ابتلاء وامتحانا حتى يتبين الكافر ممن من المؤمن فمن يتعلم السحر فانه كافر ومن لا يتعلمه فانه من هذا الاختبار - [02:04:42](#)

واذا ايضا هما في قولهما فلا تكفر ناصحان للناس فتعليمهم كان من ناحية امتحان ومن ناحية تحذير ونصح للناس ان يتعلموا الصحة ما هو واضح يا اخوان انما نحن نتوب فلا تكفر فيتعلمون منهما يعني من الملكين ما يفرقون بهما المرء وزوجه. يعني يتعلم من يتعلم - [02:05:10](#)

وحينها عيادا بالله يكفر بتعلمه السحر ويتعلمون ما يفرق به بين المرء وزوجه وما يعرف بالصرف او بالعطف الصرف يصرف الرجل عن امرأته او بالعكس. المرأة عن رجل والعطف يعطف احدهما على الآخر. حتى يفقد ارادته عيادا بالله - [02:05:41](#)

لا يملك التصرف لا بارادتي ولا بعقله ولا برأيه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. وفي قوله فيتعلمون منهم وما يفرقون. اشارة الى ان من السحر ما هو حقيقة - [02:06:04](#)

ومنه ما هو واما المعتزلة فيرون انه كله ومذهب السنة ما تقدم منهم وهو ثقيل صحيح كما في قوله تعالى يخيل اليه موسى ليس حقيقة ومنهم اهو حقيقة ولهذا يكون له تأثير في التفريق - [02:06:25](#)

بين المرء وبين وبين زوجته ولم يكن له حقيقة هذا كان خيالا وما حصل منه هذا الامر وما هم الضارين به من احد الا باذن الله حينما يجعل المؤمن دائمنا وابدا - [02:06:53](#)

احنا اكون متخوفا يخاف من كل شيء. واي شيء يعرض له يقول انا اصبت بعين او اصبت بالسحر لن يصيبك الا ما كتب الله لك واذا حفظ الانسان على المراد - [02:07:10](#)

فان الله من قال في اليوم مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له ماذا يكون له مئة حسنة سيئة عدد عشر رقاب وكان حرزا له من الشيطان يومه ذلك - [02:07:29](#)

والله لا يقدر الساحر ولا يقدرها احد. بس يقولها بلسانه وبقلبه ولم يأتي احد مثل ما جاء به الا رجل قال مثلما قال وزاد على ذلك المقصود ان الانسان دائما يعود نفسه ويعوذ اهل بيته يا اخوان وبنيه - [02:07:53](#)

يفغل الناس عن مثل هذه الامور وحينها ما يفكر الانسان لا بعين ولا بسحر ولا لانه في حصن يا اخوة وامركم بذكر الله. فان مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في اثره صراعا. فاوى الى حصن حصين كذلك العبد - [02:08:12](#)

يحرز نفسه من الشيطان باي شيء بذكر الله عز وجل ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم السحر ضرر محض لا خير فيه لان بعض المعاصي فيها ظرر وفيها وفيه مائد كبير - [02:08:33](#)

اموال وطربوا ما اشبه ذلك عياذا بالله منها ومن نفعها واما السحر والشرك وكثير من المعاصي فهي ضرر محض والشرع جاء بتحريم ما هو ضرر محض وما ضرره اكثر من ماذا - [02:09:02](#)

لمصلحته يتعلمون اه وما هم بضارين بهم ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا هؤلاء اليهود لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق من اشترى السحر ودفع ثمنه ماذا يا اخوان - [02:09:25](#)

ايمانه ودينه. ما له في الآخرة من حظ ولا نصيب ولبئس ما شربوا به انفسهم لو كانوا يعلمون شربوا يعني باعوا انفسهم رخيصة في امور تافهة من اراضي الدنيا والفعل شري - [02:09:48](#)

جاء في القرآن في اربعة مواضع كلها بمعنى هذه الآية الثانية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في صهيبي رضي الله عن يبيع نفسه لله الرابع فليقاتل في سبيل الله - [02:10:13](#)

الذين يشرون الحياة شلون يسرون الحياة يبيعون الحياة الحياة ما يريد اذا كل فعل وهذه من كليات تفسير كل نعم شرف القرآن فهو بمعنى ولبث ما شربوا به انفسهم. هنا وقف يا اخوان او لا - [02:10:40](#)

لو كانوا يعلمون لآنك لو وصلت ولبئس ما شربوا به انفسهم لو كانوا يعلمون فلا بأس ما شربوا به واما اذا كانوا جاهلين لا بأس ولا بوسة السحر من علمه ومن جهله ليس ما سار فيه الانسان. لكن الجاهل قد يعلم. فاذا علم فتعلم - [02:11:07](#)

سلمه الله وحفظه اذا وين جواب لو يا اخوان لبس ما سروا لو كانوا يعلمون لما فعلوا لما اشتروا السحر ولو انهم امنوا واتقوا فايماهم بربهم وتقواهم له يحفظهم ويبعدهم - [02:11:37](#)

عن وقوعي في هذه الامور والايمان والتقوى ذكر فاذا ذكر معا فالإيمان يراد به امتثال الاوامر والتقوى يراد بها اتقاء ماثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ماثوبتنا ماثوبة الثواب - [02:11:59](#)

وسمي الاجر ثوابا لان عمل الانسان رجح اليه ما الذي رجح اليه من عمله اجره فلما عاد اليه اجر عمله قيل تاب عليه رجح اليه ثوابه يعني ثواب اجره - [02:12:23](#)

لمثوبة من عند الله خير ومنها وقف ايضا لو كانوا يعلمون اي لامنوا اي نعم تكررت في حق هؤلاء كانوا يعلمون قبلها وش هي اللي قبلها يا اخوان - [02:12:46](#)

انفسهم وقف مقال لو كانوا يعلمونه ولو كانوا يعلمون ما شربوا السحر ولو كانوا يعلمون هنا امنوا واتقوا والقوم لم يكونوا ماذا يا اخوان جاهلينا لكن حالهم كحال - [02:13:15](#)

ماذا من لا يعلم بل اشد حالا مما لا فالذي لا يعلم جاهل وهؤلاء متجاهلون وفقكم الله يا اخوان والله على كل حال الذكر كله خير كله خير لكن لا ريب انه اذا تواطأ اللسان - [02:13:39](#)

والقلب في قراءة القرآن وفي الاذكار يكون له الاثر اكبر واكثر لكن حتى ولو ذكر وهو ساه ان شاء الله ونيتة طيبة في الذكر مأجور

على الذكر. وهو على خير - [02:14:07](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [02:14:19](#)